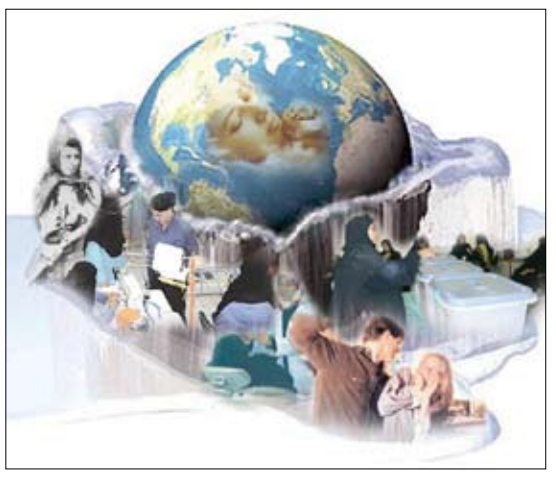

فرنسا تبتكر سواراً إلكترونياً يبعد الزوج العنيف عن زوجته

باريس / متابعات :

قررت فرنسا أن تختبر في العام المقبل سوارا إلكترونيا يسهر على إبقاء الزوج العنيف بعيدا عن زوجته، وهو السوار الذي كان يفترض بدء اختباره عام 2010.

وذكر المركز الحقوقي «أمان» أن مصدراً في الحكومة الفرنسية أفاد أن هناك 30 سوارا سوف يتم اختبارها اعتبارا من الأول من يناير 2012 على مرتكبي أعمال عنف ومحاولات قتل ضد شريكاتهم الحاليات أو السابقات.

واستلهمت فرنسا هذه الآلة من إسبانيا حيث فرض على ستين زوجا عنيفا وضع سوار إلكتروني يراقب عبر جهاز «جي بي إس»، وتحمل الضحية أيضا جهازاً يصدر طنيناً عند اقتراب المعتدي من منزلها، ومن خلال هذا الجهاز بإمكانها إبلاغ الشرطة ما إن تشعر بأنها مهددة.

ويختبر في مقاطعة سين- سان- دوني شمال باريس منذ نهاية عام 2009 هاتف نقال مجهز بزر للاتصال بشكل طارئ، وقد يعمم استخدامه في موعد لم يحدد بعد، وجهاز الهاتف يحوي في ذاكرته رقم موزع هاتفي وتديره شركة يمكنها بدورها إبلاغ الشرطة، وتستفيد نحو 13 ألف امرأة من هذا النظام في إسبانيا.

وتراجع عدد النساء اللواتي قتلن على يد أزواجهن أو أزواجهن السابقين في إسبانيا عام 2009 (55 امرأة وهو أدنى مستوى منذ عام 2002).

تعاون الزوجين في الأعمال داخل المنزل

مساعدة الرجل لزوجته ليست طغيانا منها ولا كسرا لصاحب السيادة .

باحثون : مشاركة الزوج في بعض أعمال المنزل يضفي جواً من السعادة على العلاقة الزوجية

تكاتف الزوجين في تدبر متطلبات الحياة يساعد في توطيد العلاقة بينهما

كثرت الأعباء العملية وتنوعت بتنوع المجالات التي تحدثها التطورات الهائلة للعصر الحديث وأصبح كل فرد يختص بما لديه من الأعمال المنوطة به ، حتى المرأة لم تستبعد عن هذا فهي أيضا أصبحت تسابق الرجل في الخوض في مختلف الأعمال والمهن ، ويمكن القول أن لكل من المرأة والرجل اهتمامات ومهناً قد تتساوى في بعض الأحيان ، لكن هل تظل مسؤولية الاهتمام بالمنزل والعائلة قائمة على عاتق المرأة وحدها ؟؟ .. كيف يكون التعامل بين المرأة والرجل في البيت في أعمال المنزل التي لا تنتهي وهي ما تعاني منه المرأة كثيرا وتشتكي ممارستها بشكل مستمر من دون انقطاع خاصة في ظل خروجها إلى ساحة العمل ما يدفعها إلى مطالبة الرجل بمساعدتها في بعض الأعمال داخل المنزل؟.

إن مساعدة الرجل في أعمال البيت تظل محل جدال واسع ، فبعض الرجال يرون أن مثل هذه الأعمال تندرج ضمن مسؤوليات المرأة أو بمعنى آخر انها خاصة بالمرأة وقد جبلت عليها ، و لا يمكن أن يقبل بالمشاركة فيها وهو يعدها من الأمور غير اللائقة به وليست من اختصاصاته.

ما أثارني لكتابة هذا الموضوع منطلقات عديدة واختلاف الآراء بين المؤيدة والرافضة رفضا قاطعا حتى الخوض فيه .. إن المشاركة بين الرجل وزوجته ليست طغيانا من المرأة ولاشيئاً تريد فرضه على الرجل من ناحية كما أن عمل الرجل داخل منزله لا يعد انتقاصا من خصائصه الرجولية أو يعد كسرا لصاحب السيادة .

إعداد / أماني العسيري

مساعدة الرجل لزوجته لها أجر عظيم عند اللّه

إن اقتسام الأعمال داخل المنزل الصغير المبني على أساس المحبة والمودة والتضحية يقوي العلاقة الأسرية ، فالزواج هو شركة رأس مالها الحب والعطاء فلا ينبغي أن تدخل الأنانية عند احد منهما بمجرد اقتناعه بأن ليس عليه التدخل في أمور لا تعنيه أو أنها ليست من اختصاصه ، فذلك يحدث نقصا في التفاهم بينهما فهي عندما ترى انه لا يريد أن يمد يد المساعدة لها في بعض الأمور البسيطة التي تطلبها منه داخل البيت أو حتى الترفع عن القيام بـا بـأموره الشخصية يخلق عندها الشعور بعدم الاهتمام من قبل زوجها وتتمثل القدوة الحسنة في سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عندما كان يشارك أهله أعباء المنزل فكان يرتق ثوبه وينظف بيته ويعين أهله في كل شؤونهم ، كان يقول : (استوصوا بالنساء خيراً)، وكان يقول: (أكرم كم أكرم كم لأهله).

وقد أوصى اللّه سبحانه بضرورة المشاركة والتعاون بين الزوجين في شتى الأعمال الحياتية وليس فقط الأعمال المنزلية ، قال تعالى: **[ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة واللّه عزيز حكيم]**. فهذه الآية تحمل إشارة إلى أن النساء لهن حقّ على الرجال كذلك، ولا يجوز للزوج أن يتغاضى عن هذا الحق. فإذا ما راعى الرجل حقوق اللّه وضع اللّه في بيته المودة والرحمة، يقول تعالى: **[ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون]**

. وكذلك حث رسولنا الكريم صلى اللّه عليه وسلم الرجال على معاونة النساء مؤكدا أن مساعدة الرجل لزوجته لها أجر عظيم عند اللّه تعالى لأن هذا يشعر المرأة بمكانتها ويعطيها ثقة بالنفس وجاء ذلك في قوله صلى اللّه عليه وسلم: «رفقا بالقوارير» مشيرا إلى حسن معاملة النساء والرفق والإحسان إليهن، وقوله : « ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان (أسيرات) عندكم»، وكان صلى اللّه عليه وسلم يساعد زوجاته في المنزل فكان لا يعتمد على زوجاته كلية في شؤونه الخاصة به ، فقد كان يخيط ثوبه ويخصف نعله.

تكاتف الزوجين ينمي روح المشاركة

عمل الرجل في البحث عن لقمة العيش وتوفيرها يتطلب منه الجهد الكبير في خارج البيت ولا يمكن لأحد أن ينكر مدى التعب والإرهاق الذي يجنيه من ذلك ، لهذا ولمساعدته في توفير هذه الحاجة تضطر المرأة للخروج إلى ساحة العمل والمشاركة في ضمان الاستقرار المعيشي للأسرة داخل المنزل . لذا فإن تكاتف الزوجين في تدبر متطلبات الحياة يساعد في توطيد العلاقة بينهما وينمي بذلك روح المشاركة في كل شيء واقتسام المهام بينهما بالرضا وليس بالفرض والإجبار، والزوج عندما يمد يد المساعدة لزوجته فهو يمثل بذلك المعنى الحقيقي للأخلاق الحميدة ، ويحطم صورة الأنانية والتحكم القهري الذي يخلقه صاحب السيادة .

التعاون بين الزوجين يدفئ العلاقة بينهما

قضاء الأعمال المنزلية يبعث على الدفء بين الزوجين وهذا ما أثبتته فعلا بعض الدراسات التي أكدت على أن التعاون بين الزوجين أمر ضروري .حيث أكد باحثون أن معظم النساء يحببن اضطلاع الزوج بنصيبه من الأعباء المنزلية وأن مشاركة الزوج في بعض أعمال المنزل مثل أعمال التنظيف ، يضفي جواً من السعادة على العلاقة الزوجية. وشرح أحد الخبراء بأن مقاسمة الأعباء المنزلية مناصفة بين الزوجين ، قد يضفي المزيد من الدفء على العلاقات الحميمة بين الزوجين . وفسر جوشوا كولمان العالم النفسي ومؤلف كتاب « الزوج الكسول: كيف يمكن دفع الرجال للقيام بالمزيد نحو رعاية الأطفال والأعباء المنزلية»، نظريته قائلاً: تنظر النساء لمشاركة الرجل في أعمال المنزل كتعبير عن الاهتمام والمحبة ، كما أن ذلك يخفف من إجهادهن الجسدي .»

و أكدا قائلا : « الرجل قد يكون مجهداً بالكامل ويريد ممارسة الحب ليحصل على الاستقرار والسعادة ، إلا أن النساء مختلفات ، فالرغبة لديهن مرتبطة بالراحة ، ومن الصعوبة الإحساس بتلك المشاعر، إذا كانت هناك لائحة بالأعباء المنزلية المتوجب القيام بها ، وزوج غافل غير مهتم».

الذكاء والمكر عند المرأة هل هي علاقة طردية أم عكسية؟

كتبت/ دنيا هاني

المرأة مخلوق رائع ولها مكانة عظيمة في حياتها، معها وبها تكون الحياة جميلة.. تمتلك من الذكاء والعاطفة والمكر ما يجعلها تتفوق على الرجل بأضعاف ويكفي أنها خلقت من ضلع أدم لنعرف أنها المكمل لكل شيء.. ولا يمكن الاستغاء عنها أبداً..

يقال إن المرأة هي اليد اليمنى للرجل والرجل هو أصابع تلك اليد اليمنى, فهي تستطيع أن تجعله بين يديها تقلبه كيفما تشاء متى ما أرادت ذلك.. ولكن نقطة ضعف المرأة تكمن في مشاعرها وقلبها ولكنها تصبح فائقة الدهاء والمكر حينما تستغل هذه المشاعر والأحاسيس استغلالاً ليس بمحله عندها سوف يظهر الجانب الآخر للمرأة وتظهر أسلحتها الخفية للأخذ بحقها من بني الجنس الآخر ألا وهو الرجل..

وبهذا يبقى الصراع بين الرجل والمرأة أزلياً ولا يمكن حله ومر بمراحل طويلة المدى كتب عنها التاريخ فهما بالنادر لو اتفقا على شيء معين وغالباً ما يختلفنا ويتجه كل واحد منهما عكس اتجاه الآخر..

فمكر المرأة أحياناً يكون دليلاً على ذكائها.. وعلاقة الذكاء والمكر عند المرأة هي علاقة طردية كونها تحمل نفس الصفات ولكن بأسلوب وشكل مختلف المهم في الآخر تتغلب المرأة في معاركها ضد الرجل وتهزمه سواء باستخدامها عقلها أو استغلاله..

وعلى الرغم من أن أغلب النساء دائماً ما كن يدافعن عن أنفسهم بأنهن كائنات لطيفة لا يملكن القدرة على المكر والخداع وافتعال المشاكل إلا أن ذاكرة التاريخ ومرور الأزمان أثبتت عكس ذلك من خلال تعدد القصص والروايات التي لا زالت تروى حتى الآن..

فهناك حوادث طريفة تثبت مدى كون المرأة مخلوقاً ماكراً وذكياً بنفس الوقت منها:

- ما قاله أبو حنيفة حينما قال: خدعتني امرأة أشارت إلى كيس مطروح في الطريق فتوهمت انه لها فحملته إليها فقالت لي: احتفظ به حتى يجيء صاحبه..

- ويحكى أن هناك رجلاً يجمع حكايات المكر لتأليف كتاب فسمعت به امرأة وكانت مشهورة بالجمال والذكاء فأرسلت إليه دعوه لزيارتها فأتى إليها:

فجلست معه تحدثه ساعة وإذا بالباب يطرق فقال لها من هذا؟

قالت انه زوجي الغيور.. فارتاع الرجل وقال ماذا افعل؟

فقالت: احمل هذا الصندوق الفارغ على راسك واخرج من الباب ودعني أتصرف فحمل الصندوق وهو يرتعد من الخوف ثم فتحت لزوجها الباب وقالت للرجل هيا اخرج. فقال الزوج للرجل ماذا تفعل هنا ولماذا تحمل الصندوق؟

فقالت المرأة: دعة يذهب به فاني ما عدت أطيقك ولن اقعد بمنزلك واني ذاهبة إلى منزل أبي ولا أريد العيش معك..

فبادر الزوج وانزل الصندوق من فوق رأس الرجل وقال له خذ هذا المال وانزل الصندوق واذهب فاني أتصالح مع زوجتي، فذهب الرجل ولم يصدق ما شاهد وكتب عنها قصتها في كتابه إنها أكيدهن وأمكرهن في بلاد العرب..

- يقال إنه كان هناك ذئب سمع امرأة تقول لابنها: إن لم تعقل سألقيك من النافذة ليأكلك الذئب فوقف الذئب عند النافذة ينتظر حتى المساء فسمع المرأة تقول لابنها بعد أن أصبح عاقلاً: خلاص إذا أتى الذئب ضربناه.. فرجع الذئب في المساء إلى بيته جائعا فسألته زوجته عن السبب في عدم إحضاره لوجبة الغداء فقال لها: السبب أنني صدقت امرأة..

ومع كل هذه الحواديت والقصص والأمثال لكنها تظل عبارة عن مجموعة من الأساطير وأنصاف الحقائق بالنسبة للمرأة ويبقى السؤال عن كون المرأة مخلوقاً ماكراً أم ذكياً عالقاً ولم تعرف إجابته بعد..

أنتِ مرة أخرى

يا سيدات اليمن أمهات المهد الحضاري الأول أبهرتن من حولكن ومن شاهد صنيعكن لأولادكن ولأجيالكن القادمة ولحياتكن القائمة، تعلمت في حياتي أن المرأة اليمنية لا تقوى على التحدي وتستسلم لأنوثتها البالغة حدها الأعلى في الضعف أمام رقة ستائر قلبها التي تشف كل ما وراءها على استحياء وقوة في إيمانها، ولأن الأرض تلد دائما فقد ولدت فكرة مباركة حديثة عنك أنت يا سيدتي اليمنية، وفتحت لاحتمالات المستقبل بابا فقد تدخل بلقيس مرة أخرى لتبارك فلذاتها بروح التوقد والذهن اللامع ورفعة الحضرة.. هي أنت يا سيدتي مرة أخرى.

سحر صقران

أكاديميات عدن

د . اعتدال عمر محسن الكثيري

اللقب العلمي : أستاذ مساعد .
القسم العلمي : التربية ـ كلية التربية ـ جامعة عدن .
التخصص العام : اللغة العربية .

المؤهلات العلمية :

حصلت على الدكتوراه في الدراسات اللغوية عام 2005 م من كلية التربية ـ جامعة عدن .
والماجستير في الدراسات اللغوية عام 1995 م من كلية التربية ـ جامعة عدن .
والبكلاريوس في تخصص اللغة العربية عام 1995 م ـ كلية التربية ـ جامعة عدن .

النشاطات والمشاركات العلمية : شاركت في العديد من المؤتمرات والدورات العلمية في طرائق التدريس ومناهج البحث العلمي بكلية التربية وأسهمت في عدد من الندوات والفعاليات بجامعة عدن .

الأبحاث المنشورة : بحث محكم بعنوان (مشكلة التاء المربوطة) ، نشر في مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس ، يوليو 2008م .